

تحليل سياسي

مرحلة «كباش» وانتظار دولياً وإقليمياً

■ نور الدين الجمال

يعتبر مصدر دبلوماسي عربي أن مصلحة الإدارة الأميركية أن يبقى الوضع في المنطقة في حالة ستاتيكو، وأن كل الأمور متوقفة على مجموعة مسارات، والمسار الأساسي الروسي. الأميركي في هذه المرحلة يتعلق بموضوع أوكرانيا، وثمة كباش كبير بينهما، فالكلام الذي تفوه به نائب الرئيس الأميركي جو بايدن حول أن روسيا لاعب إقليمي كبير وليست لاعباً دولياً، إنما يهدف إلى تقزيم دور روسيا في العالم، وهذه نقطة جوهرية في الخلاف أو التباين الأميركي - الروسي، باعتبار أن فريقاً في الإدارة الأميركية ما زال مصراً على أن روسيا ليست دولة عظمى وكبيرة، مع الإشارة إلى أن الأزمة الأوكرانية يجب ألا تؤثر في التفاهات في الشرق الأوسط، وإن لم تتبلور بعد بصورة نهائية، وبمقدار ما يتم التفاهم بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران في الملف النووي بمقدار ما ينعكس ذلك إيجاباً على وضع المنطقة، لذا كانت النصيحة الأميركية إلى المسؤولين السعوديين أن من مصلحتهم التفاهم مع إيران، وفي المقابل يحاول الإيراني تسهيل الانفتاح على المملكة العربية السعودية.

يضيف المصدر: أما على صعيد ملف الإرهاب وما يحصل في كل من سورية والعراق على هذا الصعيد، فالأميركي لا يمكن أن يتساهل في شأن وجود قوى وتنظيمات إرهابية مسلحة مثل «داعش» و«النصرة» ذات تأثير في بعض دول المنطقة، وليس في وسع الولايات المتحدة أن تتحمل «طالبان» جديدة تحاول التمركز في لبنان أيضاً، ولذلك فإن الموضوعين السوري والعراقي ما زالوا موضع خلاف بين أميركا وروسيا، وبين إيران وتركيا وإيران والسعودية، مع الإشارة إلى أن السياسة الأميركية القائمة على مبدأ «الديماغوجية» تعتبر أكثر تفهماً من الموقف السعودي أو التركي حيال العراق وسورية، بالإضافة إلى الملف الفلسطيني الذي بدأ يأخذ أبعاداً خطيرة.

يتابع المصدر قائلاً: إذا لم يحقق الرئيس أوباما مكاسب معينة في وجه الجمهوريين، في انتظار انتخابات الكونغرس في تشرين الأول، فهذا يعني أن الحزب الجمهوري سيقحم انتصارات في الكونغرس ثم في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولمنع هذا الاحتمال يسعى الرئيس الأميركي إلى تحقيق اتفاق نووي مع إيران لكي يقدمه إلى الأميركيين كأنه حقق انتصاراً، وحثه في العراق وأفغانستان، تقاطع نفوذ بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، لذلك إذا كان الأميركي يريد تسويات ترضي الرأي العام لديه أو أصوات المتطرفين والمحافظين الجدد، فهو يضع نفسه بين هذين الخيارين في مازق كبير.

يكشف المصدر كذلك أن في لبنان مؤشرات تسوية تشارك فيها إيران والسعودية وسورية وروسيا والولايات المتحدة حول انتخاب رئيس جديد للجمهورية، علماً أن بعض المعلومات تفيد بأن تفاهمها إيرانياً - روسيا - عراقياً حصل عنوانه الرئيسي أن لا تسوية في لبنان على الرئيس المقبل إذا لم يكن لسورية دور أساسي فيه، ولذلك ثمة توجه أو احتمال لأن يكون الاستحقاق الرئاسي مؤجلاً، فهناك الإدارة الأميركية حالياً ينصب على انتخابات الرئاسة في سورية، وفي هذا الإطار يحاول الأميركي بالتعاون مع السعودي والقطري إعادة هيكلة القوى العسكرية للتنظيمات والمجموعات الإرهابية وإضعاف الجبهات كافة على الأرض السورية من خلال ما يسمى بالقوى الإسلامية المعتدلة، وتزويدها الأسلحة المتطورة، والتركيز في الهجمات على المدن الكبرى لإفشال عمليات التصويت فيها لمصلحة الرئيس بشار الأسد، وقد استعدت المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة الوطنية السورية فإن السوريين الموجودين فيها يبلغ نسبتهم نحو 80 في المئة ومعظمهم سيصوتون لمصلحة الرئيس الأسد، لذا يتوقع من الآن حتى حصول الانتخابات الرئاسية في سورية المزيد من المعارك الشرسة، مع تحريك الملف العسكري مثلما هو حاصل في أكثر من منطقة، وفي الوقت نفسه تحريك الملف الإنساني ومحاولة العودة مجدداً إلى استثمار الملف الكيماوي، ورغم هذه التطورات فإن المملكة العربية السعودية لم تعط إشارات لتغيير مواقفها بالنسبة إلى سورية والعراق في ضوء التغييرات الحاصلة على صعيد العائلة الحاكمة، والتي لن تقف عند هذا الحد.

كرة نار الاستحقاق الرئاسي في مرمى 14 آذار فهل تستطيع ملاقاته 8 آذار؟
«المستقبل» يدلل جموع فلا يخدم انتخاب الرئيس... واحتمال التوافق رهن الموقف السعودي

حسن سلامة

الداعم لترشيح جموع، وتضيف أن الأجواء تحتاج إلى كثير من البحث والتشاور قبل القول إن ثمة نضجاً أو اتفاقاً مع الفريق الآخر حول مرشح رئاسي توافقي، بل تؤكد أنه من الباهر جداً الحديث عن توافق حول الاستحقاق الرئاسي، خاصة أن ثمة لا مبالاة خارجية حيال هذا الملف.

في المعطيات التي تملكها المصادر السياسية، هناك أكثر من مؤشر إلى عدم حصول الانتخابات قبل 25 أيار وأبرزها:

• لن تتمكن «14 آذار» من الاتفاق على مرشح آخر غير سمير جعجع إلا إذا اتخذ «المستقبل» قراراً جدياً بالتخلي عن هذا الترشيح والتوقف عن مبالاة جموع في المسرحية الهزلية التي يصير عليها باستمرار ترشحه، وهذا غير واضح حتى الآن.

المعطيات الخارجية غير ناضجة حتى الآن لحض الأطراف الداخلية على التوافق على مرشح مقبول من أكثرية اللبنانيين، والدليل ما صدر عن سفير السعودية في لبنان قبل أيام، مع الإشارة إلى أن تيار «المستقبل» يقرر الذهاب في مسار التوافق مع قوى «14 آذار» حول اعتماد ميشال عون كمرشح توافقي أو حتى في اتجاه شخص آخر يكون للجنرال الكلمة الأساس في تسميته.

في جميع الأحوال، تدعو المصادر إلى انتظار بضعة أيام لتبيان «الخطيب الأسود» من الخطيب الأبيض» في ما يتعلق بإمكان تغيير موقف «المستقبل»، وفي تقدير المصادر أن مثل هذا التغيير لن يتبلور قبل أسبوعين من اليوم رغم علامات الاستفهام التي لا تزال تحيط بموقفه بسبب إضاعة المزيد من الوقت ودعمه لجعجع.

حزب «المستقبل» سعد الحريري بطريقة غير مباشرة عبر موفدين، سعيًا إلى الاتفاق على رؤية مشتركة في ما يتعلق برئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة في المرحلة المقبلة. وتشير المصادر إلى أن هذه الصيغة في حال دخلت مرحلة الاتفاق بين الجانبين فإنها تقضي بدعم «المستقبل» ترشح العماد عون لرئاسة الجمهورية في مقابل دعم التيار الوطني الحر عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة بعد إنجاز الانتخابات الرئاسية والاتفاق على صيغة مشابهة مع تبديل في الأسماء.

غير أن المصادر تؤكد أن أي صيغة قد يمكن التوصل إليها لن تصبح قابلة للتنفيذ إلا في حال قبول قوى «14 آذار» بها وأكثرية قوى «14 آذار»، وتوضح أن تحرك العماد عون منسجق مع حلفائه في «8 آذار»، وبالتالي لن يقدم على أي خطوة أو اتفاق من دون التنسيق والاتفاق مع حلفائه، مشيرة إلى أن قوى «8 آذار» تركت للعماد حرية الحركة السياسي مع تيار «المستقبل» سعيًا إلى صيغة تخرج الملف الرئاسي من الاشتباك السياسي الذي يواجهه اليوم.

لكن السؤال الآخر الذي يطرح نفسه، هل لدى تيار «المستقبل» رغبة أو حتى قدرة على السير في اتفاق مع قوى «8 آذار» لفتح الأفق أمام حصول الانتخابات في موعدها؟ إلى الآن، لا يظهر ما يؤشر إلى أن «المستقبل» قد يذهب نحو هذا التفاهم، وهذا ما صرح به مصادر من داخله إذ تقول إن كتلة «المستقبل» لم تغير حتى الآن في موقفها

قبل ساعات قليلة من انعقاد الجلسة النيابية العامة الثانية لانتخاب رئيس الجمهورية، لا يبدو أن ثمة تبدلاً في المشهد السياسي الذي رأيناه في الجلسة الأولى، سواء من خلال توزع مواقف الكتل النيابية حيال الاستحقاق، أو من خلال ما ستشهدده الجلسة غداً من تطبير للنصاب اعتراضاً على قرار فريق «14 آذار» على الاستمرار في تبني ترشيح رئيس «القوات» سمير جعجع، لما يشكله هذا الترشيح من استفزاز لغالبية اللبنانيين، بما في ذلك العديد من أطراف هذا الفريق. الواضح أن أي تغيير في مسار جلسات الانتخابات بات في مرمى قوى «14 آذار» بدءاً من تيار «المستقبل» الذي عليه أن يختار بين دفع هذا الاستحقاق نحو الفراغ في 25 أيار المقبل، وأخذ الأمور نحو التفاوض والحوار، ما يسهل الاتفاق على مرشح توافقي، حيث ويبقى العماد ميشال عون المرشح الأكثر ترجيحاً لهذا التوافق في حال صارت. لذلك، السؤال الأكثر إلحاحاً، هل تشهد الفترة المتبقية من المهلة الدستورية، أي أقل من شهر إمكان التوافق على مرشح توافقي، تقادياً للشغور في موقع الرئاسة؟ وفق المعلومات والمعطيات، لا تغيير في جلسة الغد ويرجح أن تؤجل الجلسة، لكن مصادر سياسية بارزة تشير إلى أن ثمة اتصالات على خطوط متعددة تحصل لإنجاز «شيء ما» يفضي إلى التوافق حول شخصية مقبولة من أكثرية الكتل قبل انتهاء المهلة الدستورية. وتحدثت المصادر عن اتصالات تقوم بها أطراف في «8 آذار» بدءاً من الرئيس بري إلى النائب جنبلاط، لكنها توضح أن الاتصالات الأكثر دقة وحساسية هي تلك القائمة بين رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس

سلام استقبل رئيس المجلس العام الماروني

الخازن؛ لتأمين الغطاء الداخلي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي

آدامز لا انتخاب رئيس محل ثقة من كل الأطراف

شددت السفارة الكندية في لبنان هيلاري آدامز على أن «انتخاب رئيس للجمهورية أمر عائد إلى اللبنانيين، ومن المهم جداً أن تشهد انتخاب رئيس لكل اللبنانيين، وتأمل أن يتم ذلك في أقرب وقت ممكن». وأشادت خلال زيارتها مركز مؤسسة «عامل» في بلدة الخيام الجنوبية، إلى أن «كندا لا تدعم مرشحاً معيناً، لكن على اللبنانيين الإسراع في اختيار رئيس يكون محل ثقة لكل الأطراف اللبنانية».

ولفتت آدامز إلى أن «الوضع في سورية بحاجة إلى حل سياسي»، مؤكدة أن بلادها والسودال الصانحة «تساعد اللاجئين السوريين في سورية ولبنان إنسانياً ومادياً، عبر منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية». وقد استمعت السفيرة الكندية إلى شرح عن سير أعمال المؤسسة

من مدير المركز كامل مهنا، الذي قال: «إن مؤسسة عامل قدمت 250 ألف خدمة للنازحين السوريين»، مشيراً إلى أن «الوضع في لبنان كارثي ومنفجر، إذ أن عدد النازحين فيه فاق المليون ونصف مليون نازح، أي ما يوازي 20 مليون نازح في فرنسا».

تحقيقات

حذرت قيادات سياسية وإعلامية مسؤولة شاركت في اللقاء الإعلامي في نقابة الصحافة أمس تضامناً مع زملاء في جريدة «الأخبار» وفتاة «الجديد» من عواقب محاولة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان ممارسة سياسة الترهيب أو التجديج مع وسائل الإعلام اللبنانية، لانه من غير المسموح على الإطلاق مجرد التفكير بأن يتكرر مع الإعلام ما حصل مع القطاع المصرفي، وتحديدًا مع البنك اللبناني - الكندي.

دبلوماسي عربي يؤكد أن دولة خليجية ثانية دخلت على خط تقريب وجهات النظر بين دولة إقليمية كبرى ودولة خليجية كبرى، وذلك بعدما لمست أن هناك خطوطاً جديدة يمكن الإمساك بها للانطلاق في المهمة وإنجاحها.

جنبلاط؛ حل السلطة الفلسطينية أقل خسارة من استمرار الانقسام

أعرب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عن أمله بأن «تكون المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية هذه المرة نهائيةً وجزريةً لإعادة توحيد الصف الوطني الفلسطيني وبناء تفاهم سياسي شامل يشمل توحيد الرؤية بين مختلف القوى والفضائل الفلسطينية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي» وتثبيت أسس النضال المشترك لنيل الحقوق الوطنية المشروعة في إطار السعي للحد من حالة التقهقر، التي باتت تصيب القضية الفلسطينية برمته والتي انعكست خسائر سياسية وميدانية متتالية على أكثر من صعيد..

واعتبر جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء الإلكترونية «أن أي أثمان سياسية يمكن أن تبذل في سبيل تعزيز المصالحة وتعميقها، حتى ولو كانت تصل إلى حل السلطة الوطنية الفلسطينية تبقى أرخص وأقل خسارة من استمرار الانقسام الفلسطيني وعدم توحيد الموقف الوطني في مواجهة التحديات المتنامية في ظل حالة الانهيار الدولية وفي ظل سعي بعض الأطراف لممارسة ضغوطات سياسية لتحويل مسار النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي» عن مساره التاريخي والباسه لياسا من شأنه تغيير طبيعته مثل مسألة يهودية الدولة، لافتاً إلى «أن جوهر القضية الفلسطينية يتعدى أن يكون مسألة اعتراف بسلطة من هنا أو هناك، فهو يمثل قضية شعب اقتلع من أرضه وهجر منها على غير وجه حق من دون أن يترك ذلك أي أثر عند من يرفعون شعار حقوق الإنسان»، مؤكداً «أن التمسك بالموقف المبدئي وباللحقوق الفلسطينية هو الأهم في هذه القضية التي ستبقى قضية العرب المركزية مهما تحوّلت الظروف وتبدلت!..».

الإدارة والعدل تدرس قانون التفيتش المركزي



غانم مقررًا اجتماع لجنة الإدارة (تؤثر)

تابعت لجنة الإدارة والعدل درس قانون إنشاء التفيتش المركزي في جلسة برئاسة النائب روبير غانم وحضور مقرر اللجنة النائب نوار الساحلي. وتركز النقاش على الأحكام المتعلقة بمفوضية الحكومة لدى الهيئة العليا للتفتيش ودورها في سير المحاكمات لدى الهيئة وتأمين استقلاليتها في أداء مهامها. ورفعت الجلسة على أن تستكمل درسه في جلسة يوم الإثنين المقبل. ودرست اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة برئاسة النائب جان أوغاسابيان وحضور النائب فادي كرم، درس مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم 8605 الرامي إلى تنظيم الإنتاج العضوي. وجرى خلال الجلسة مناقشة وتعديل عدد من مواد القانون، على أن يتم استكمال درسه في جلسة تحدّد لاحقاً.



سلام متوسطاً وفد المجلس العام الماروني (دالاتي ونهرا)



لحود ورحمة خلال لقاءهما أمس

الشعبية معن يشور. ● تلقى الرئيس أمين الجميل من أمين سز البطيركية المارونية الأب أنطوان خليفة برفقه النائب السابق فريد هيكال الخازن، دعوة للمشاركة في مؤتمر تحت عنوان «مذكرة بركي مشروع وطن»، بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انتخاب البطيريك مار بشاره بطرس الراعي بطيريكاً لأنطاكيا وسائر المشرق. ● غادر وزير التربية إلياس بو صعب بيروت أمس متوجهاً إلى العاصمة الفرنسية باريس.



عون مستقبلاً سفير سورية في الرباطية (شربل نخول)

نشاطات سياسية

● دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة تعقد عند الثانية عشرة من ظهر غد الأربعاء مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية. وكان بري استقبل في عين التينة رئيس المنظمة الدولية للإنتربول الوزير السابق الياس المر وعرض معه الأوضاع والتطورات الراهنة، ثم التقى الوزير السابق ناظم الخوري. ● استقبل رئيس كتلة «التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون في دارته في الرباطية، السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي وعرض معه التطورات داخلياً وإقليمياً.

وقال علي بعد اللقاء: «إن العماد عون كان سعيداً بما تحقّقه سورية من انتصارات ونجاحات وما يحقّقه من تطور في السياسة في العالم، وكان التفاؤل كبيراً بأن المنطقة تتجه إلى توازن أكبر وانتصار لمعنى السيادة والكرامة والتوازن وهو ما نرجوه في لبنان وسورية معاً».

● استقبل الرئيس العماد إميل لحود رئيس حزب التضامن النائب إميل رحمة الذي لفت بعد اللقاء إلى

بلا حصانة الثلاثاء 21.15

OTV WWW.OTV.COM.LB